٥٢٢٥
١٩٥٤

رسالة في الموعظة

٢٦٢٥

مؤلف هذه النسخة الشريفة سلطانها الأعظم والخاقان المعظم مالك الرين
والبحرين خادم الحرمين الشريفين السلطان ابن السلطان السلطان
محمود خان وهي صحيحة سرعياً حوزة القصر احمد شيخ
المفتش بأوقاف الحرمين الشريفين
عفي عنهما

بسم الله الرحمن الرحيم بدأ الكلام علي دأب كل من له قلب سليم

سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم وحمدا لك اللهم علي ما خلقتنا في احسن تقويم وكرمتنا باعظم تكريم وانعمت علينا من ذوارف عوارف نعائمك العميم انعم نعيم باتم تنعيم و ثبت ملتنا الاسلامية على الطريق القويم باقوم تثبيت واثبت تقويم بحد ان هدينا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم هداية رسولك الكريم وحماية حبيبك الحليم غير المغضوب عليهم ممن عصوا موسي الكليم وتلوا فرعون الذميم الزنيم بقول شيطان رجيم و صلوة وسلاما من عندك على عبدك سيد شيد بباب جده اساس جده ابرهيم وبني بني على ذاك الاساس القويم قصرا اسلام قصر عن اقصر سلامه قصد كل كفار اثيم فصار قصرا مشيدا بل حصنا حصينا من دخله كان آمنا من عذاب يوم عظيم وقطع باسنة محكمات القرآن الحكيم عند التحدي حداد السنة الضالين من خلاف سخيف وشقاق سخيم فامسوا كانهم قطعت ايديهم وارجلهم من خلاف بل من وفاق فاصبحوا كالهشيم فلهم منه في الدنيا اشد عذاب اليم وفي الآخرة ابقى عقاب مقيم ثم عطايا التحية والتسليم بعد نبينا وساير الانبياء المختصين في حظاير قدسك بالتنعيم و التعظيم على آله واولاده الذين ام الدهر من بديلهم عقيم وفي الشرف الظاهر والنسب الطاهر عديلهم عديم وعلى صحبه الذين حازوا في كل صحبة معه جل حظ جسيم وعز قيتم وفازوا في كل لقية له بكل فوز بلا قبيل وقدر بلا قيم اما بعد فان اعلي حضرة الوزير الغرير رعيه

لعامة الرعايا والدستور المستور راية عن كافة البرايا الذي فاق في الآفاق كل وزير اعظم بعظم ذاته وصار في المصاد احدوثة اهل العالم لحسن صفاته استعبد بالبر في البر والبحر كل حر وانعقد حبة حبه في قلوب خواص ربه كما ينعقد في الصدف الدر وصل الى البحر المحيط فيض يم العليا فاضطرب خجلا وغرق في عرق الحيا وبلغ رشح كفه الوهاب الى السحاب فمزق وجلا قذاب وغاب الغاظه الفصيحة اجري في اللاسة من عين التسنيم واتقاد النفيسة اجلي في اللطافة من ريح النسيم كيف لا وان الاول نظير سقاء يرش الماء على اعتابه وان الثاني عديل فراش يكنس التراب من بابه

شعر لمؤلفه

كريم النفس مقبول الطباع عميق الفكر سهل الاطلاع له عزم جميل كل ساعه له حزم لكل اخير ساع
له رأي به رعي الرعايا له قلب لكل الخلق راع له لفظ لدر اللطف ناثر له سمع لدر الفضل واع
له الاجراء في حين الكلام له التمكين في حال السماع رئيس عسكر الاسلام اسا وصدر لايق بالباع
فمن لم يتبع طوعا وكرها عليه الارض ضاقت باتساع وصيت حربه بحرا وبرا علي الاعداء باحراز الباع
اذا لقي العدى صار واذبا وان كانوا ذيابا صاروا طباع وصار منه لمن عاداه صاع ونايله لمن والاه داع
متاع دارة الدنيا جميعا لدي احسانه ادني متاع وادني نعمة منه اجل من الدهر واعلى بارتفاع
وما يشبه شجعا يوم غزو فهل عقعاء يشبه بالبراع يدبر بانفراد كل امر نشاعي الخلق منه باجتماع
تمنع منعة ما كان كفوا لها الا بفرض الامتناع هو الذي سماه الله الرحمن الرحيم باسم

نبيه النبيه ابرهيم ابّد الله للاوداء دولته وعلى الاعداء صولته وايد ابد الدهر للدين ابّهته
وفي الدنيا ابّهته لما عقد لعرس ختان واي عرس ختان غاية ما كان في تمكن الامكان لمن كانوا
كاولاده محفوفين بصنوف ارفاده وسم الدر اليتيمه والدراري العظيمه اعني اخلاف
السعيد المغفور واعقاب الشهيد المبرور خرم پاشا جعلهم الله ينشئون في ظلة ظله كما
نشا مجلسا مزينا بنجوم العلم والعلي ومنورا بشموس الهدي والتقي بل مجمعا صارت الافلاك منه
مستنيره وسارت الاملاك حوله مستديره من صحبة العلمآء والموالي وخدمة اصحاب الفر
والمعالي فبسط لهم بساط الانبساط واختلط معهم بحسن خلقه لحسن احسن الاختلاط
فانثنت في المحادثة والمحاورة الفاظهم كالدرر واللآلي بل التمعت كضيآء الدراري في ظلم الليالي
وصدر منهم ما يرتاح قلب كل صدر عليم وظهر به ما ينشرح منه صدر كل في قلب سليم حتي قرئ
القرآن في قصره العامر بامره لازال عامرا مدي مدد الاعمار والعمران قصر عمره فلما تلي احد
المرتلين من مقدمي التالين علي وجه شداد القلوب منه تلين ومن حلف عليه لايمين في
اليمين حفظ الله شانهم عما يشين قوله عز قوله وعم طوله قال آمنتم له من قبل ان
آذن لكم انه لكبيركم الذي علمكم السحر فلاقطعن الآيه ولقد زين صوته بالقرآن والقرآن
بصوته الي اعلي الغايه امتحن طباع الحضره حضرة من حضرت عنده كل العلوم وحضرت
لديه قلوب العلمآء عن كل معلوم نسيج وحده ووحيد عهده استاذ افاضل القروم ومفتي

نسل ان اليتيم من الانسان من لا ابله
ومن الحيوان من لا ام له ومن الدر ما
مثل له وما لاب العلماء اليتيم في الناس
من جانب الاب وفي البهائم من جانب الام
وكل شيء مفرد يعز وجود نظيره فهو يتيم ٥ منه

جميع ممالك الروم المستغني عن الاطناب في التعريف والالقاب لعلو شانه وسمو مكانه
لازال كاسمه السمي احمدا ومثل سميه الاسمي محمدا وما برح للدين الاحمدي حاميا لازانه الله كما لا
وللشرع المحمدي كما لازاده جلالا بانه اي نكته فيما قاله عز من قايل حكاية من فرعون انه
بالقطع من خلاف اشد عذابا وابقي عقابا فليقل من يصيب جوابا فتباحث فيه الخصمان
وتحادث فيما يجويه النظار وبعد نبذ من القيل والقال تقرر جلية المقال علي ان يستنبط
كل فرد من العلمآء من بحر نحره ما يرتاده من فرايد النكات ويستخرج كل واحد من الفضلآء
من الف واد الفوادما يصطاده من شوارد اللميات فها انا العبد الذليل بعد التامل
القليل قيدت بمده اللمعات من لوايح الفكر الفاتر وعلقت باته الخطفات من سوانح الذهن
القاصر مع كون طبيعتي طبيعة جريحة وقريحتي قريحة صريحة لوفور وفود البلبان بالبال وظهور
جمود الخاطر بالملال والكلال لحرقة فرقة اعز الاحباب وفاتا وزحمة هجر الاولاد والاصحاب حياتا
وتفوق جمع من الانذال وتقدم جم من الارذال وتمادي منع المعزل بلا مناسبة وللامل
وتعدي شتم الدهر مع مقاساة حدة الملازمه فان كل واحد منها وحدها لعمارة المعمرو
بناء البنية هادمه فكيف الحال لو كانت مع البواقي من البوائق متراكمه شعر
الا موت يباع فاشتريه فهذا العيش ما لا خير فيه الا رحم المهيمن روح عبد تصدق بالوفاه علي
علي ان البضاعة في الصناعة مزجاة بل لا قابلية لي في الذات بالذات فالمرجو من كرام

نسخ

النظار ان يعثروا بالعثار ان يبذلوا ذيل العفو والاغماض ويعرضوا عن معرض الاعتراض فان
الله عفو يحب العفو وان الانسان مجبول على السهو والهفو شعر وما سمي الانسان الا لنسيه
ولا القلب الا انه يتقلب وها وقت ان افيض في المقصود بعون المفيض الصمد المعبود
فدونك ايها المضئ ذكاؤه كالذكا والموضئ بهاؤه بالنهى وفقك الله لما يرضاه ووقاك
عما نهاه ان الحكمة الاحدية والارادة الازلية الابدية المقترنة بالقدرة السرمدية لما اقتضتا ان
يكون في كل زمان شئ مرغوبا بحيث يصير لكل احد من خواص اهله مطلوبا كالكهانة في زمن
ادريس والعرافة في زمن دانيال والسحر في زمن موسى والحكمة في زمن عيسى والبلاغة في
زمن سيد الانبياء محمد عليه وعليهم السلام جرت العادة الالهية من بحار فيوضه الغير المتناهية
ان يرسل الى كل امة من يهديهم طريق الحق والصواب ويرشدهم الى ما يوجب لهم الاجر والثواب
وكان الطبيعة الانسانية والجبلة النفسانية على دعوى التفرد لكل فرد بالاستقلال وانه
يناني الاتباع والامتثال فيما ادعاه الاكفاء والامثال لاجرم كان الواجب ان يكون مع
كل مرسل ما يشهد عند امته على صدق دعواه في دعوته ويصدقه في بعثته حتى يومنوا بحقيته
ويذعنوا بشريعته وذلك لا يكون الا ما يعجزهم عن الاتيان بمثله فيما صرفوا فيه اعمارهم وبذلوا عليه
اقتدارهم حتى بلغ آحادهم الى غايته وبلغوه الى نهايته فلذلك كان المعجزة الظاهرة لادريس
علم النجوم ولدانيال علم الرمل ولموسى ما ابطل به السحر من العصا واليد البيضا ولعيسى احياء

الموتى ولسيدنا ونبينا محمد عليه وعليهم شرايف الصلوات اجل المعجزات واجلاها القران وكما
خفاء في كون السحر وما يبطله من النفسانيات على ما قالوا مما كان تلخيصه ان السفليات لما كانت
منعكسة من العلويات كان في كل قرن ما يقتضي دوران صاحبه من الكواكب السبعة السيارة
ظهوره من الآثار والاوضاع والاحوال ولما كان زمان بعثة موسى عليه السلام في دور المريخ
والعلم عند الله وسطوة المريخ وسلطانه كان غالبة فيه كانت النفسانيات التي من مقتضياتها
شايعة فيه ولذلك كان فرعون علي في الارض فيه فساد واظهر فيها الفساد وآثر العتو و
العناد وآثار آثار الاستقلال والاستبداد وكان اكثر ما آثر امارته لمقتضيات النفس
الامارة من القطع والقتل والصلب الى غير ذلك على ما دل عليه الآية المبحوث عنها وغيرها من
الآيات القرآنية والبينات الفرقانية قال شارح الاربعين من احاديث سيد المرسلين
الذي جمعه الامام الهمام الولي القوي الشيخ ابو زكريا يحيى بن شرف النووي قدس سرهما ان
الغالب علي موسى عليه السلام عند الرجوع الى البقاء عن الفناء بالوجود الموهوب قوة النفس
وسلطانها ولهذا اخذ برأس اخيه يجره اليه وقال عند طلب التجلي رب ارني انظر اليك و
كان التورية علم الاحكام التي تتعلق باحوال النفس وتهذيبها ودعوته الى الظاهر والغالب
على عيسى عليه السلام قوة القلب ونوره ولهذا تجرد عن ملابس الدنيا وامر بالترهب
وقال لبعض اصحابه اذا لطمت في خدك فادر الخد الآخر لمن لطمك وكان اكثر الانجيل

علم تجليات الصفات والاخلاق والمواعظ المتعلقة باحوال القلب وتصفيته وتنويره والخلاص
على محمد صلى الله عليه وسلم سلطان الروح ونوره وقوت التوحيد الشامل لكمال الكل فكان
جامعا لمكارم الاخلاق متمما لها وكان القرآن شاملا لما في الكتابين من العلوم والمعارف و
الاحكام مع زيادات في المحبة والتوحيد والدعوة اليه بل تجلى الحق لعباده في كلامه ولكن
لا يبصرون قاله الامام الصادق انتهى اظن انه اراد به الامام جعفر الصادق بن الامام محمد
الباقر بن الامام علي الاصغر زين العابدين بن الامام ابي عبد الله الحسين بن الامام امير المؤمنين
ويعسوب المسلمين علي علي نبينا وعليهم من الصلوات افضلها ومن التحيات اكملها ولما كان السحر في
زمن موسى عليه السلام صنعة يصرف في تحصيلها الاعمار ويركب لاجله شدايد الاسفار
ويقطع للمهارة فيها الفيافي والقفار ويعمل بها بعض الاشرار من خفايا الاسرار ما هو محبوب
تحت الاستار وكان لا يكشفه الكريم الستار فينخدع به من غلبه الاغترار ويصير بالتصديق
والاذعان به من اهل النار اعاذنا الله العزيز الغفار من التصديق بالكهان والسحار ارسل
الله موسى عليه السلام مع ما يعجزهم فيه ويرشدهم الى بطلان ذلك الزخرف والتمويه وشد عضده
باخيه هرون نبيه البنيه ولكون القصة المذكورة في اكثر كتب التفاسير مسفورة وفي نسخ
التواريخ بالتفاصيل مسطورة وعند اغلب الناس مشهورة غير مستوره لا نعتقر الا الى نبذة
منها ليرتبط بها الكلام ويتسق معها سوق المرام وهي ان السحرة على ما روي لما اجتمعوا مع موسى

وهرون عليهما السلام بمحضر من فرعون ليتقابلوا معهما وكانت عصيهم اخشابا طوالا وحبالهم غلاظا
شدادا ملونة بالوان مختلفة معالجة بما يوهم حركتها من الزيبق او غيره فالقوا بين يديهم فخيل
بتحريك ما عولجت به من المحركات زيبقا كان او غيره انها تسعى فرؤيت كانها حيات ملأت
الوادي وركب بعضها بعضا والقى موسى عليه السلام عصاه بعد القائهم فاذا هي ثعبان
مبين اثر ان اثر سحرهم في قلبه وجاء نوع رعب ورؤع في روعه ونودي ان لا تخف انك
انت الاعلى واذ صارت العصا حية تسعى تلقفت عصيهم وحبالهم المخيل سعيها فالقى السحرة
سجدا غير متمالكين انفسهم لايقانهم بانها لو كانت من عند غير الله لبقيت العصي والحبال بحالها
وقائلين انا آمنا برب العالمين رب موسى وهرون الذي اذا اراد شيأ يقول له كن
فيكون فغضب منه فرعون وقال آمنتم لموسى اولريه قبل ان آذن لكم ان موسى لكبيركم
وعظيمكم الذي علمكم السحر ولمعلمكم واستاذكم فيه فلاقطعن ايديكم وارجلكم من خلاف
يعني لاقطعن لكل منكم يدا واحدة ورجلا واحدة مختلفين يمينا ويسارا على العموم للكونه
من قبيل مقابلة الجمع بالجمع المستلزمة لانقسام الآحاد على الآحاد وان كان المصرح في
كتب التفاسير والتواريخ ان يكون مورد القطع هو اليد اليمنى والرجل اليسرى كما هو جزاء
القطاع والسراق في شريعتنا قال القاضي البيضاوي الذي لجميع الحقايق والدقايق
هو الحاوي روح الله روحه ونور ضريحه في تفسير سورة الاعراف قيل انه اول من سن

بدلا له لفظ له لان الاعان اذا استعمل باللام يكون لتفخيم الله في كتاب الله كما في الكشاف
ومفسر القاضي رحمه منه

ذلك فشرعه الله للقطاع تعظيما لجرمهم ولذلك سماه محاربة الله ورسوله ولكن على التعاقب لفرط
رحمته يعني كان سنة فرعون عليه ما علمه هو القطع من خلاف اى قطع اليد اليمنى والرجل اليسرى
مجتمعا لكن شرعه الله للقطاع متعاقبا لان رحمته سبقت غضبه وقال فرعون بعد قوله لاقطعن
ايديكم وارجلكم من خلاف ولاصلبنكم بعد التنكيل بالقطع الخلافي في جذوع النخل وساقها متمكنين
تمكن الموعى في وعائه ولتعلمن ايتنا اشد اتانا على ايمانكم واتا موسى اوربه على ترك ايمانكم له اشد
عذابا واعظم وابقى عقابا وادوم فقيل انه فعل بهم ما هددهم واوعدهم به من القطع من
خلاف والصلب بالخلاف وقيل انه لم يقدر عليهم لقوله تعالى انتما ومن اتبعكما الغالبون
كذا في تفسير القاضي والاشهر هو الاول قال صاحب الكشاف في تفسير سورة الاعراف
ان اول من صلب وقطع من خلاف لفرعون وقال القاضي في تفسير سورة الآية المبحوث
عنها وهي في سورة طه اول من صلب اقول فعلى تحقق كونه اول من قطع واول من صلب
لا يبعد ان يكون من وزر كل من صلب وقطع بغير حق له حصة فان من سن سنة سيئة
فعليه وزرها ومن وزر من عمل بها ايضا بعضه على ما يدل عليه قوله عليه السلام من
سن سنة حسنة فله اجرها الحديث واجمل الكلي في الحديث الله ورسوله اعلم
انما هو للتحذير وعلى ما ورد في بعض الاخبار انه لما كان قابيل اول من قتل بغير حق
كان عليه في كل قتلة تكون بغير حق نصف الوزر هذا ولا يخفى على كل من له دربة و

ودربة في اساليب الكلام لاسيما في نظم كلام الملك العلام مناسبة تهديد الجرائم المجزى عنه اعني مناسبة
ما اوعد السحرة فرعون وهدده به من قطع ايديهم وارجلهم اولا وصلبهم ثانيا مع ما صدر منهم وصار ما صار من عدم
مجيئهم يوم الميعاد وهو يوم الزينة ثم مجيئهم مصطفين في غير ذاك اليوم على ما يحكي عنه ويدل عليه قوله تعالى ثم ائتوا
صفا ايضا والقائهم العصي والحبال للجحود ثم القائهم رؤوسهم للقبول والسجود فعقوبة عدم المجيء يوم الموعد
ثم المجيء في غيره غير نافع على غير مراده قطع ارجلهم بل ايسارها بمجيئهم من البلاد المتفرقة راكبين على الاكثر والسير
اعون للمركوب والقاء العصي والحبال على وجه غلبوا قطع ايديهم بل ايمانها لكون العمل بها على الاغلب
وعقوبة القاء الرؤوس سجدا هو الصلب دون القتل لتحققه بالحبل والعيدان فيتلزمهما دون القتل
وذكر الجذوع تصريحا بما فهم التزاما انما كان لادخليته في اعلام الاعلام واعلان التشهير على رؤوس الملأ
فكأنه قال بمثل هذا المجيء وبنحو هذا الالقاء تستحقون ان تقطع ايديكم وارجلكم وباتيانكم
العصي والحبال تستاهلون ان تصلبوا فلاقطعن ايديكم وارجلكم لكنه من خلاف لكونه اشد عذابا
ولاصلبنكم لكنه ليس في هذه العصي بهانة الحبال بل في جذوع النخل لكونها ارفع قياما واعظم اعلاما
فعلي هذا يكون في قوله فلاقطعن الآية نشر على ترتيب اللف فان قوله اشد عذابا يكون ناظرا
الى قوله فلاقطعن ايديكم وارجلكم من خلاف وقوله ابقى يكون ناظرا الى قوله ولاصلبنكم وان القطع
من خلاف اشد عذابا بالنسبة الى القطع من وفاق والصلب ابقى عذابا وادوم عقابا بالنسبة
الى القتل اما الثاني فظاهر خصوصا على وتيرة كان في زمنهم فانهم كانوا اذا صلبوا واحدا

لا يختنقون بمرة وانما كانوا يشدون الجمل بعد جعله في عنقه ثم يرخونه ثم يشدون ثم يرخون ثم
وثم الى ان يموت كذا قيل **واما الاول** فلوجوه **منها** ان اليد اليمنى كما هو اقوى للعمل
كذلك الرجل اليسرى كما مر اقوى للركوب فاذا قطع الاقويان يكون اشد عذابا مما اذا قطع الاقوى
مع الاضعف فانه اذا قطعت اليد اليمنى من الزند والرجل اليمنى من الكعب لواحد يكون ملجئا
بالضرورة الى الركوب فحينئذ اذا كانت الرجل اليسرى سليمة وانها اقوى للركوب لم يكن عذابه اشد
مما اذا لم تكن سليمة **ومنها** ان الاعصاب والعروق لكونها مجاري الروح الحيواني وخاليه عن المزاج
كانت سريعة التاثر وشديدة الاحساس وانها مرتبطة بالشرايين والواردة ولكل واحد منها رباط بالآخر
فكلما قطع واحد منها يتاثر ما يقرب منه منها اسبق مما يبعد منه منها واكثر بل الغالب انه يتجذر فاذا قطعت
اليد اليمنى لا جرم تتالم مقلة الرجل اليمنى اقل من الرجل اليسرى واكثر منها بل تتجذر تلك دون هذه فاذا
قطعت الرجل اليمنى نفسها ايضا لا يكون اشد عذابا مما اذا قطعت الرجل اليسرى فان الرجل
اليمنى لمجاورتها اليد اليمنى لما كانت اسبق تاثرا واكثر تالما من الرجل اليسرى تتكثر وتتكرر تاثراتها الى
وصول التاثر الى الرجل اليسرى فصارت تلك كالمعادة بالوجع في الجملة دون هذه وتاثر غير المعتاد
وغير المتجذر يكون اشد من تاثر ما هو كالمعاد والمتجذر **ومنها** ان اليد اليمنى اذا قطعت لزم
للرجل اليمنى فتور بين لانقطاع الرباطات التي بينهما كما اذا قطعت ليسرى اليدين يلزم لليسرى
الرجلين فتور ظاهر كذلك لذلك ففي القطع من خلاف مع انعدام العضوين المقطوعين فتور

بل متجذر ٣

الباقيين

الباقيين اكثر مما كان في القطع من وفاق فانه وان كان لكل واحد من الجانبين رباط بالآخر
لكنها ليست بمثابة رباطات الجانب الواحد **ومنها** انه اذا قطعت اليمنيان قلما يبقى المقطوع
منه حيا لانقطاع الرباطات الكبدية رأسا وانما هو اهلاك وعلى تقدير حياته ينعدم حبس المنفعة
والانتفاع فيسرع اليه وصول الهلاك غاية الاسراع فهو ايضا من قبيل الاهلاك لا التعذيب وفيه
ما فيه لان في كونه اشد عذابا لا يلزم البقاء **ومنها** ان الكبد في اليمين والقلب في اليسار
والظاهر انه كلما كان الوجع في اكثر الاعضاء الرئيسية زايدا يكون اشد عذابا فاذا قطعت اليمنيان
يكون زيادة الوجع في الكبد واذا قطعت اليسران يكون في القلب واذا قطعت من كل من اليمنين
واليسرين واحد يكون فيهما معا وزيادة الوجع فيهما معا اشد عذابا منهما في كل واحد منهما وحده

من التقوي للعمل بالاعتلاج ٤

ومنها ان القطع اذا كان من جانب واحد لا يكون لصاحبه الا الياس ٢ وان الياس احدى
الراحتين واما اذا كان من الجانبين فانه يستعجل بالاخشاب والعيدان للحركة والعمل و
ذلك اشد العذاب بالنسبة الى الياس من الاعتلاج، فان الياس من علاج علاج راحة
مثل ذاك المزاج، على ان المقطوع منه من خلاف بعد اعتلاجه يحرك مع شدة مقاساته
المشاق صعودا وهبوطا في مشيه وسيره الى الاطراف ناقص الطرفين فكلما ينظر الى نظرائه
من بني نوعه ويراهم سليمة الاعضاء يتالم باحد الآلام ويتعذب باشد العذاب والعياذ
بالله من كل ما يغير او يعير **ومنها** ان الجوارح آلات النفس في البدن للعمل بها جلبا

للمنافع ودفعا للمضار فاذا انتقصت الآلة من الجانبين يكون اشد عذابا لها مما اذا انتقصت من
الجانب الواحد فان حالة النقص من احد الجانبين يتيسر لها من الجانب السليم ما يرين من الجلب
والدفع على مقتضى الخلقة بخلاف حالة النقص من كلا الجانبين لعدم التيسر كذلك من كل جانب
مثل صانع له اربع آلات كل اثنتان منهما مزدوجتان متلاصقتان بحيث لكل منهما دخل في قوام الاخرى
قوة واستحكاما وفتورا واختلالا حتى اذا انكسرت وانتقصت احديهما تغير وتخلل الاخرى
به فاستصعاب العمل في اي صورة تكون هل فيما اذا انكسرت وانتقصت من كلتا المتلاصقتين
احديهما وفترت الاخرى او فيما انتقصت آلتان متلاصقتان معا وبقيت آلتان متلاصقتان
اخريين الظاهر ان يكون استصعاب العمل بالآلة في الاولى دون الثانية لامحالة فتقس
على هذا الحال تلك الحالة **ومنها** ان الملائكة لما كان يتعاون الطرفين ناسب ان يكون
الجزاء على كلا الطرفين فكان القطع من خلاف اشد عذابا مناسبا لجزائهم وان لم يكن اشد
مطلقا **واعلم** ان هذه الوجوه المسفورة باسرها وبقية النكات المسطورة عن اخرها
دقايق عقلية ولطايف فكرية تنطبق على تقدير كون متخيلة فرعون اللعين صحيحا مصادقا
للواقع وما نفكره صايبا مصادفا لنفس الامر فوطني ان ظن كون فكره باطلا اغلب واحتمال
كون ظنه فاسدا اقرب **وما احسن** ما يفيده كلام بعض من السلف الصالح من انه لما
اراد ان يجازي سوآء الذين اصبحوا كفارا من كبار السحرة وامسوا شهداء من كرام بررة

اضله

اضله الله في طريق معرفة تشديد العذاب فتفكر ما هو غير صحيح وغير صواب وعمل بهم ما ظنه تشديدا
وانما هو كان تخفيفا فسبحان الذي يضل من يشاء فما يشاء ويهدي من يشاء لما يشاء
ولله در صاحب الكشاف حيث قال فيه ودر نثار الدر من فيه على وجه وجيه يفيه سبحان الله ما
اعجب امرهم قد القوا حبالهم وعصيهم للكفر والجحود ثم القوا بعد ساعة رؤسهم للشكر والسجود فما
اعظم الفرق بين الالقائين روي انهم لم يرفعوا رؤسهم حتى راوا الجنة والنار وثواب اهلها
وعن عكرمة رحمه الله لما فرغوا سجدا اراهم الله في سجودهم منازلهم التي يصيرون اليها في الجنة وعن
قتادة رحمه الله كانوا في اول النهار كفارا سحرة وفي آخره شهداء بررة وعن الحسن رحمه الله واحد
نزاه ولد في الاسلام ونشأ بين المسلمين يبيع دينه بكذا وكذا وهو لآء كفار نشأوا على
الكفر بذلوا انفسهم لله **اقول** ما ظنك بمن بذلوا انفسهم لله ورغبوا عمن اتخذ الهه هواه بل
ادعى الالوهية واراد الربوبية هلا يخزيه الله تعالى ولا يضله في معرفة تشديد عذابهم الاليم
اما جعل النار بردا وسلاما على ابرهيم **هذا** وتوجيه كون القطع من خلاف اشد بانه
مثلة لا يخلو عن ثلمة فان كونه مثلة اي عبرة لغيره في كل من القطع الوفاقي والقطع الخلافي
متحقق فالحكم بكونهما في واحد دون آخر تحكم صرف ونغلب نفوذ ولو سلم فلا يلزم من كونه
مثلة كونه اشد العذاب فالجواب به غير صواب على ما لا يخفى على اولي الالباب **ولك**
ان تقول ان اشدية العذاب وابقائية معا مجتمعتين تنحصر في القطع الخلافي مع الصلب ولا يكون

في غيرها من سايرصور التعذيب لانتفاء الاشدية في بعضها وانتفاء الابقائية في بعضها الآخر
اما انتفاء الابقائية ففي كل من القطع الوفاقي وقطع الجوارح الاربع بالكلية والقتل والصلب
منفردا وفي كل من الاولين مع كل من الاخيرين مجتمعا لظهور انعدام البقاء في القتل والصلب
حالة انفرادهما وكذا حالة اجتماعهما مع القطع الوفاقي وقطع الجوارح جميعا ايضا لسرعة وصول
الهلاك في كل من القطع الوفاقي وقطع الجوارح الاربع جميعا حالة وحدتهما واما انتفاء الاشدية
ففي صورة القطع الخلافي وحده منقطعا عن الصلب لوضوح كون عذاب القطع من خلاف
مع الصلب اشد من عذاب القطع من خلاف بدونه بلا خلاف وهذا كله على تقدير كون
من لابتداء الغاية اما اذا لم تكن له بل كانت للتعليل كما ذهب اليه بعض المفسرين فيكون
الخلاف بمعنى الشقاق ويكون المعنى لاقطعن ايديكم وارجلكم من اجل مخالفتكم اياي
وموافقتكم اياه ولاصلبنكم بعد القطع تنكيلا فتامل واما على مشرب اهل التوحيد والتاويل ففيه
ذوق آخر من كون النفس الامارة بمثابة فرعون والنفس المطمئنة بمثابة موسى عليه السلام
والقوى الانانية بمثابة السحرة المهرة وقطع ايديها وارجلها من خلاف مع صلبها على
النفس الامارة اياها معطلة في جانبي المعاش والمعاد من عمل ما يحسنها من نيات اعمال الصالحة
وعزايم الاطوار الحسنة وابقائها مشتغلة في فعل ما يسيئها من الوساوس الشيطانية
وهو اجس الافعال السيئة اولا وتعطيلها من جميع ذلك بافراض النفس بالكلية عنها ثانيا

على

ويقرب منه ما افاده المولوي في المثنوي لحرم الله المثنوي
سكنى دركعبه سير مكن شد موسى با موسى در صف شد
كه كه كشتى زاخر دريا شتى موسى با فرعون در دريا شتى

على ما وقع في التاويلات والتفاسير الصوفية فان اردت الوقوف بالتفاصيل عليها فعليك
بالمراجعة اليها فنسأل الله تعالى ان يجعل نفوسنا المطمئنة غالبة على الامارة ليكون لها
في مدن الابدان امارة بعد ظهور الصفات الصفية ووفور الملكات الملكية التي تزجر
بها الامارة بل تقهر من قبل اهلاكها القوي حين اخذ ابها بما ظهر من الحق الابهر والصدق
الازهر هذا وفهم كلام الله فوق طوق البشر فمن ظن انه فسره كما هو هو فقد فسره
فلنكلف في خوض هذا البحر العميق بهذا القدر ولنكف الشتغا عما لا يعلمه الا فاعله الخالق القوي
والقدر شعر لقد جل عما حل بهذي السوانح فدع عنك بحرا ضل فيه السوابح
تم بعون من فضله عم على يد مؤلفه الفقير الى ربه
الغني به العبد الاقل اذل عباد الله عز وجل من
آل محمد محمد بن عبد الاول القمري الحسيني نسبا
الحنفي مذهبا البرزي مولدا الروي
محتدا غفر الله لهما ولوالديهما واحسن
اليهما واليهما في ثاني الحادي من
عاشر العشر الرابع من العشر الثاني
لالف سني الهجرة النبوية عليه
السلام والتحية والحمد
لرب البرية

بركوزند وعاطل وداريم

بسم الله الرحمن الرحيم

ولك محمد يدوم ويديم، حمد من يروم ولا يريم، على ما اولانا من اولي الآلاء، واريانا من اوي الآراء، فيض الافكار العميقة في كشف المسايل الدقيقة، وعلى عبدك ورسولك بالبين الهدي سيدنا ونبينا خاتم النبوة ابدا محمد افضل الكل في كل ماضي وبدا، نصلي ونسلم بصلوة وسلام دايمين الى غاية المدي، وعلي آله مفاتيح الحجي، ومثلهم كسفينة نوح من تخلف عنها غرق ومن ركبها فقد نجي وعلى صحبه مصابيح الدجي، ما زهر النهار اذا تجلي وظهر الليل اذا سجي اما بعد فهذه رسالة بديعة وعجالة رفيعة نمقتها لكشف ما دار علي استدارة الارض وكرويتها، وعلقتها لحل ما صار عقدة تبقي العقول في ليتها، من المسئلتين الدقيقتين اللتين تستعجبان فيسئل عنهما، والدقيقتين العميقتين اللتين تستغربان ريثما قل من يذعنهما، اشير اليهما في بعض الكتب الهيوية، وصرح بكونهما من عجايب الاوضاع الدنيوية، كما هو في شرح صدر متين شرح الله صدره به، وافاض بحار الحقايق والدقايق في قلبه، وهو المولي مصلح الدين الرومي الشهير بقاضي زاده، احسن الله بمحاسن الطافه واحاسن اعطافه نمكاشة معاده، معلقا علي مختصر الحكيم المتقن، والحبر النحرير المتفنن نجم الدين محمود الجغميني، رحمه الله الغني المغني، وهما انه لو تيسر السير علي جميع الارض وفرض تفرق ثلثة اشخاص من موضع معين بان سار احدهم نحو المغرب والآخر نحو المشرق واقام الثالث حتى عاد اليه السايرا

الى المغرب من المشرق والسايرا الى المشرق من المغرب في وقت واحد لكان الايام التي عدها الغربي في مدة الدور انقص من ايام المقيم بواحد وايام الشرقي ازيد منها بذلك فانه يكون يوم بعينه جمعة عند شخص وخميسا عند آخر وسبتا عند ثالث ويتفرع عليها مسايل اخري فلنذكر منها في الآخر ما هو الاحري ولما تم ما املتهما به علي وفق مرام القلب ومطلبه، رفعته الي حضرة سيرة الخان وساحة سيرة راحة الجنان لوزير ليس له نظير، وكبير من كل الامور خبير، هو الذي لو تليت آية من آيات عناياته علي الشمس والقمر لفاز بمقارنة السعادة عند التربيع ولو روي حكاية من حكايات نكاياته على النجم والشجر لاخذ في اليبس زمن الربيع فقد فقد من شجر الجلالة مثله فانه نوره وثمره وقد وقد به فلك العدالة فانه نوره وقمره، تلألاء من سماء دولة السماء شموس زواهر الراي الرزين وتطاطاء عند صولة السماء رؤس زواهي المبارزين، يتوقع اعلى الافلاك واطلسها ان يكون غطاء وطاء مواكبه، ويتطلع اجلي النجوم واملسها ان يصير مسمار نعال مراكبه، يسير السماء حول الارض لنيل ذيله، ويميل الهلال ان يكون نعل خيله، كيف لا وان السماء لو نالته لصارت من الفلك الاعلى اعلي واسمى، وان الارض لنوال ذلك النيل كانت الي كونها اسفل ارغب وارضى، ولو انسلك في سلك نعال خيوله الهلال يكون من صنوف صفوفها في صف النعال، نصب رزانته رايه راية العدل في العالم، ونصر برصانته رعيه رعية كل الامم، قصر فهم الوهم عن الارتقاء الى قصر جنابه، وعجز بنان البيان عن الايماء الى قصر القابه، رئيس العساكر العثمانية وراسها، وعماد السلطنة السليمانية واساسها

التربيع من الاقطار النجومية ما بقي بين الكوكبين ربع الفلك وهو في غاية الحسن عند المنجمين

سلطان اعاظم الوزراء وبرهان اكارم الكبراء مسند مشاهير الامرآء ومقصد جماهير الفقرآء
معين العلمآء ومربي الفضلآء آخذ ايدي الضعفآء ومعطي الايادي والنعمآء قرين صاحب القران
وصاحب مالك الزمان تاج الدولة والدنيا والدين زين الاسلام والمسلمين المعزز باعزاز المعز
لمن يشا جملة الملك ابرهيم پاشا خلد الله قواعد سواعد دولته مدى مدد الايام وايد مقاعد معاقد
رفعته الي قيام الساعة وساعة القيام شعر وهذا دعاء لايرد لانه صلاح لاصناف البرية شامل
فغاية البغية والسول ونهاية المنية والمأمول من نوآب بوابه وخدام اعتابه ان يعطفوا العبوله
من الطافهم العظيمة غريمه ويكون عند طباعهم الرحيمة رتيمه فان طلعت من اوج الرضا شمس القبول
باشراق الاشفاق فقد انكشف قمر الطالع المخسوف من الخسوف والمحاق والآفالشدة و
البوس ليست الامن الطالع المنحوس شعر ولربما منع الكريم ومابه بخل ولكن سوء بخت الطالب
ثم ما جعله النفس مراما وارتجاه ممن يليق اثما من خطإ او خطل يوجب ملاما ان يكون من الدين
اذا مروا باللغو مروا كراما فان السهو والنسيان كالطبيعة الثانية للانسان
سيما اذا كان البال ملآن بالملال حتى صار القلب قالب الكلال فالعذر عند الكرام مقبول
والمؤمن علي الصلاح محمول وكل الامور علي الله موكول ومنه العون والعناية مسئول
فاعلم انه مرتب علي تنبيه نبيه وتوجيه وجيه اما التنبيه ففي مالابد من معرفته اولا وانه مذكور
في كتب الطيبة مفصلا فلهذا عنون بالتنبيه وقدم علي التوجيه واما التوجيه ففي تحقيق المرام

علي وجه يتوجه اليه سرعة الافهام فهانا افيض فيما اريد بعون مفيض يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد
التنبيه تبيينه بان فيه تحديدا وتحريرا ومن امعن فيهما كان خبيرا بصيرا التحديد
ان الشكل هيئة شئ يحيط به حد واحد ونهاية واحدة او اكثر من جهة ان يحيط به لامن اي
جهة كانت والمراد به ههنا هو اول الشقين فان الكروية هو كون الجسم محاطا بحد واحد ونهاية
واحدة فالكرة جسم يحيط به سطح مستدير يمكن ان يفرض في داخله نقطة تكون جميع
الخطوط المستقيمة الخارجة منها اليه متساوية فذلك السطح محيطها وتلك النقطة مركزها
ومركز ذلك السطح ايضا اقول كذا عرفوا لكن فيه مافيه لعدم انعكاسه لخروج الكرة المحدودة عنه
الا ان يعمم الداخل من ثخنه وثخن مافيه من الاجسام والسطح ماله طول وعرض فقط وبه ينتهي
الجسم واستدارته ان يكون بحيث يفرض في وسطه نقطة تكون الخطوط المستقيمة
المستخرجة منها اليه متساويه والخط ماله طول فقط وخط المشرق والمغرب هو الخط
المستقيم المار بمركز العالم الواصل بين نقطتي المشرق والمغرب وهما نقطتان
تقاطع وتناصف عليهما دايرة الافق مع معدل النهار اذا عرفت هذا فاعلم ان الارض
كرة عنصرية تحت كرات العالم طالبة بالطبع للسفل اولان ينطبق مركزها على مركز العالم
بحيث اذا خليت وطبعها في اي حيز من احياز العناصر الاخر طلبت المركز وانطبقت عليه
ومما هو عليه شاهد هو ما شاهد من انا اذا رمينا حجرين معا في بير رأينا انهما كلما يذهبان

الى اسفل يكون البعد بينهما اقل منه فيما فوقه كذا قالوا **اقول** فيه انه يجوز ان يطلب كونها تحت كرات العالم مما عداها فيلزمه الميل الى المركز والانطباق عليه لعدم المعاوق وتكافؤ الاثقال لانه يطلبه بالذات فما شاهد في الرمي المذكور لا يثبته او ان يطلب الوضع فيلزمه ذلك الميل والانطباق فتامل. **هذا** ولا يخفى ان ما اورده القاضي في شرحه المختصر الچغميني رحمهما الله الغني في تعريف الارض من انها كرة تحت كرات العالم فحسب من غير تقييد بالطلب الطبيعي الموهم بالقسري ايضا وان كان تاما لكنه يكون اتم واحسن لو قيد بذلك القيد فالقيد **التحريري** ان المحدد يتحرك لاعلى التوالي ويحرك لقوة نفسه المنطبعة فيه ما فيه من الافلاك والكواكب وانها تتحرك باسرها فيه بالحركة الخاصة الطبيعية ايضا كالحركة التبعية على التوالي الآجوزهر القمر ومايله ومدير عطارد فانها بتلك الحركة اي حركتها الخاصة الطبيعية ايضا تحرك مثل المحدد لا على التوالي. **ولله در من قاه فيه** بدر در من فيه على وجه وجيه يفيه. اقرطك به لتعيه اذنك الواعيه. وتقيه قلبك الواقيه **شعر**

ثلثة افلاك تدور اذا تحصى ... من الشرق نحو الغرب كالفلك الاقصى ... فللبدر منها جوزهر ومايل
وللكاتب الحبر المدبر اذا اقتصى ... فوقتئذ طلوع الشمس وغروبها من المشرق الى المغرب الموصى

لوجودي الليل والنهار انما هو بالفلك الاعلى لكن الشمس تتحرك ايضا فيه بحركتها الخاصة التي هي حركة فلكها الخارج مركزه عن مركز العالم وهو انما يتحرك حول مركزه الخارج عن مركز العالم على

منطقة

منطقة مماسة لمنطقة البروج واقعة في سطحها وعلى قطبين غير قطبيها مايلين عنهما في جهة واحدة للاختلاف في المركز وعلى محور موازٍ لمحور فلك البروج وانها واحدا او سي وحركة اوج الشمس معا في كل يوم وليلة على القولين بالدقيقة **نط** **والثالث** كذ في قدر ما وقع عينها **واعلم** ان الارض كرية الشكل لانها كل جسم بسيطا كان او مركبا له شكل تقتضيه طبيعته لوجوب تناهي الابعاد وانقطاع كل امتداد على ما برهن عليه في موضعه. فراجع اليه وعه. فاذا فرض بعد وجوده على طبيعة الصرفة خاليا عن جميع الآثار الخارجية اقتضى طبيعته المحضة من غير تاثير الغير الغريب انه يحيط به اما حد واحد وهو الكرة او اكثر من حد وهو المضلع **واما** كون الاشكال الطبيعية للمركبات غير منضبطة فما آتينا بصدده. فما نأتي الا بسدد به وصده. ثم ان الشكل الطبيعي للبسايط من الاجرام الاثيرية والاجسام العنصرية انما هو الكرية. لان لكل بسيط لا تركب من الاجسام المختلفة الطبايع انما هي طبيعة واحدة وقوة واحدة لا تنفعل في مادة الواحد الا فعلا واحدا بالنوع والا لاختلف بالنوع فعل الطبيعة البسيطة الواحدة في المادة البسيطة الواحدة وانه غير جايز وغير الكرية من الاشكال فيه افعال مختلفة بالنوع فان احد جوانب المضلع مثلا خط وآخر زاوية او سطح او نقطة وهي امور مختلفة والارض انما هي احدى البسايط العنصرية فهي كرية الشكل وفيما يأتي ما يقتضاء الافلاك

والثانية ح

الكبار النقر المركز فيها الكواكب او الافلاك الصغار وانها مختلفة المواضع والمقدار مع كونها
اعالي البسايط وكبارها بلاخلاف من الكبار وفيه ان ذلك الاختلاف ليس من طبيعة
واحدة انما هو من صور متعددة وطبايع مختلفة فان الفلك قد حصل له صورة نوعية
تقتضي كريته شكله لكن اتصلت به صورة اخرى افرزت عنه كرة اخرى تختص بها
اما كوكبا او تدويرا او خارج المركز مع بقاء الصورة الاولي المتصلة بجميع اجزاء الفلك الاول
فيها ولا قدح فيه كما في المركبات فان الصورة الحالة في العناصر باقية مع الصور الفايضة
عليها وذلك لا يخرجه عن البساطة فان معنى التركيب والاختلاف في الطبايع والقوي انما هو
ان يكون لجزء الجسم قوة مختصة به ولجزء آخر اخرى مختصة به كذلك حتى اذا كان له جزآن كان له
قوتان وظاهر ان في الفلك ليس كذلك ولا يلزم منه ان يجوز اتصال الصور المتعددة به
المبادية للافعال المختلفة حتى يكون سايرالبسايط مثله فان كل صورة تعرض في البسيط
قوة واحدة توثر في مادة واحدة فلا تقتضي الا الكروية لا يقال حلول الصور
المختلفة لا يكون الا لاختلاف المواد او لاختلاف استعدادات مادة واحدة ولا سيما
في الفلك لانا نقول منع الحصر لجواز ان يكون اختلاف الصور في بعض البسايط
لاسباب تعود الى الفواعل كما يجوز ان يكون لامور تؤول الى القوابل ولا يخفى عليك انه
على ما ذكرنا لا يرد النقض بان القوة الواحدة التي تسمى بالمصورة تقتضي اشكالا

كثيرة من اشكال الاعضاء والعضلات ومقاديرها وصفاتها فانا انما بسطنا بساط
الكلام في بساطتي القوة والمادة معا لا بساطة الاولي فقط على ما عرفه اهل الاحكام وقد
لا تغفل انه لا يرد ايضا ان كلا من متممي الفلك الخارج المركز من الحاوي والمحوي جانباه يحيلان
بالثخانة والرقة فيجوز اختلافهما في الشكل ايضا فانا انما اطبنا اطناب المقال بانه
لا يجوز الاختلاف بالنوع لاكل نوع الاختلاف بحال ففي البين بين بلا احتمال اختلال
هذا وقد يجاب بان المتمم ليس جسما مستقلا بر اسه لكون له طبيعة مستقلة برأيها
بل موجزؤ من خارج المركز وكلية الفلك لها طبيعة مستقلة تقتضي كرويته وفيه
انه لو لم يكن لكل من المتممين طبيعة تحفظ شكله ووضعه لامكن ان يتبدل شكله وان
يحصل في موضع آخر وبطلان اللازم ملزوم بطلان الملزوم وذلك عند من له ادنى
مسكة مجزوم وفيه بمنع الملازمة لجواز ان يحفظه الطبيعة التي هي للكل لا يقال
لو كان استدارة الاشكال من مقتضيات طباع العناصر لكان المركب منها ايضا
مستديرا الشكل لانا نقول انما يلزم ذلك لو كان فعل القوة المتعلقة بالكل معللا
في كل واحد واحد من الاجزاء وليس فليس والنقض بان التلال والجبال
والوهاد والاغوار قد اخرجت الارض من الكروية مدفوع بوجهين الاول ما ذكره في المتصر
الجغمني وغيرها مفصلا من ان نسبة اعظم الجبال الذي هو فرسخان وثلث فرسخ وهو

خمسة امثال لنصف فرسخ تقريبا على ما عليه اهل المساحة الى قطر الارض الذي هو الفان
وخمسمائة وخمسة واربعون فرسخا تخمينا على ما وجده المتقدمون كنسبة سبع عرض
شعيرة الى ذراع وهو اربعة وعشرون اصبعا كما اعتبره المتاخرون واعتد به المنجمون
فتلك التضاريس لا تقدح في كونها كرة مستديرة الشكل وفيه ان حقيقة الكرية
الحقيقة على ذلك منتفية فيها بالحسية فانها لا تقبل الشدة والضعف الثاني
ان شكلها الطبيعي انما هو الكرية لكنها بسبب الامور الخارجة قد انثلم جزء منها والبسوة
المنطبعة في طبيعتها الحافظة لما حصل لها قد بقي شكلها على ذلك الانثلام المستلزم
للخشونات والتضاريس فبتلك الخشونات والتضاريس لا يخرج شكلها الطبيعي عن الكرية
فان قيل استناد تلك اليبوسة الى الطبيعة مع كونها حافظة للشكل القسري المانع
للطبيعي يقتضي ان يقتضي طبيعة الشيء الواحد للمتمانعين وجودا والمتساويين حصولا
وهذا باطل فذاك ايضا اجيب بان الطبيعة اقتضت شكلا مخصوصا وكيفية
مخصوصة حافظة لمطلق الاشكال وعدم الممانعة بينهما بين لو خليت وطبعها لكنها
بسبب القاسر المزيل لذلك الشكل الطبيعي الغير المزيل لتلك الكيفية الحافظة لمطلق الاشكال
وبحفظها الشكل القسري صارت ممانعة بالعرض عن العود الى الشكل الطبيعي ولا
امتناع فيه فان قيل ما تقول في قولهم ما بالذات لا يزول بما بالعرض قلنا

معناه

معناه انه لا يزول صفة الاقتضاء بمانع لا انه لا يزول المقتضى اي متعلق الاقتضاء بمانع
وهذا قريب مما يقوله المتكلمون من ان صفات الله تعالى قديمة ازلية مع ان متعلقاتها
وتعلقاتها حادثة وان قيل لم لا يجوز ان تختلف مقتضى الذات بحسب اقتضاء الاوقات
قلنا لانه حينئذ لا تكون مقتضى الذات بل يكون مع دخل الاوقات التوجيه
في كشف المقصود وحل المعقود فيا ايها السائل والى معرفة المسايل مايل اصغ لما يتلى
عليك وانظر الى ما يودع لديك فان عليك حرزا بين يديك وحوزه في صماخيك من بيان
ما هو مبني على كروية الارض وكاين تبيينها على مثل عين الغرض على ما اخبر عنه واشعر
قوله تعالى واما السايل فلا تنهر وهو انه مفروض ان افترق شخصان في نصف نهار تحولت
الشمس فيه الى اول الحمل مثلا وسار كل منهما على خط المشرق والمغرب متساويين غير مستقيمين
في موضع من موضع معين في كل يوم مع ليلة مقدار حركة وسط الشمس فقط او مع حركة اوجها
وهي ستة وخمسون دقيقة وثمان ثوان وعشرون ثالثة واقام ثالث في ذلك الموضع
المعين المبتدأ منه السير فرقم كل واحد من هولاء الاشخاص الثلثة كل يوم تجد عليهم في
جرايدهم الى ان رجعا في وقت واحد الى ذلك الموضع عند المقيم وكان وقتئذ قد تمت
الشمس دورتها وتحولت الى اول الحمل مرة ثانية فسأل كل واحد منهم عن الآخر من عدد
الايام بعد التركب والسلام فقال الشرقي ثلثمائة وستة وستون يوما وقال الغربي

لما فقد زدت يومين فقال المقيم لابل يوم فرجعوا الى جرايدهم وعدوا ما تفقوا فيها واحصوا
من قوادمها الى خوافيها واستقصوا مرة بعد اخري مطاويها ورأوا ان كان ما قالوا مطابقا
لنفس الامر ومساويها فاتفقوا على ان ما يفهموا صواب ليس في صوبه شوب ريب في الحساب
وذلك لانه عند ابتداء الشرقي بالسير كانت الشمس علي سمت راسه وحين سيره نحو
الشرق مقدار وسط الشمس وصلت هي الي سمت راسه ثاني يومه فقد تم له يوم بليلته
فحسب ثم اذا وصلت الى سمت راس المقيم كمل اليوم بليلته له ايضا وازداد عليه للشرقي
شئ وتما سامتت راس الغربي تم له اليوم بليلته ايضا وزاد عليه للمقيم ايضا شئ وتضاعف
ما زاد للشرقي فهذه الزيادات اذا اجتمعت في مدة سنة كانت بالاضافة الي الشرقي
يومين وبالنسبة الى المقيم يوما لنقصان الزيادة المنتسبة اليه عن الزيادة المضافة الي
الشرقي بالنصف فتدبر هذا بيان المسئلة الاولي واما بيان الثانية منهما فانه
لما ازداد ايام السنة بيومين اذا نسبت الي الشرقي كما ازداد بيوم واحد اذا
اضيفت الي المقيم لامحالة يكون ما يكون عند الشرقي سبتا جمعة عند المقيم لنقصان ايام
هذا عن ايام ذاك بيوم كما يكون هو بعينه خميسا عند الغربي لكون ايامه ناقصة بيومين
بالنسبة الي الاول وبيوم بالنسبة الي الثاني واما من متفرعاتهما فما عن علي وعلي عني
مثل ان يكون يوم غرة شهر عند شخص وسلخ الشهر السابق عند آخر وسابق السلخ عند ثالث

ومثل

ومثل ان يكون ساعة ساعة اخيرة ليوم عند واحد وهي بعينها اولي الساعات لليلة يوم تسع
بعده عند آخر وسابقة الاخيرة عند ثالث ومثل ان يكون وقت فيه اداء العصر جايز
لواحد واداء المغرب جايز لآخر واداء العشاء لثالث ومثل ان يكون يوم فيه يكون
الصوم فرضا على واحد لكونه من رمضان ومكروها على آخر وحراما على ثالث ولا ستر
في حلها اما الاولي فان الغرة بالنسبة الي الشرقي سلخ الشهر السابق على ما له الغرة بالنظر
الى المقيم واليوم السابق علي السلخ بالنسبة الى الغربي واما الثانية فان الساعة الاخيرة
ليوم عند المقيم هي بعينها اولي الساعات لليلة القابلة عند الشرقي وسابقة الساعة الاخيرة
عند الغربي واما الثالثة فان اداء العصر جايز في وقت للغربي وفيه اداء المغرب
جايز للمقيم واداء العشاء للشرقي واما الرابعة فان اليوم الاخير من رمضان بالنسبة
الى الغربي يوم الشك بالنسبة الى المقيم ويوم العيد بالنسبة الي الشرقي فعلى الغربي
صومه فرض وللمقيم مكروه وللشرقي حرام ولمية كلها مما من الزيادة بقدر حركة الشمس بحسبها
الخاصة فلا تراه ظهريا ولا تراه فريا انه لكان امرا امرا تمت الرسالة بحمد الله تحت
لواء حضرة الرسالة صلى الله عليه وسلم ما انتقش المداد على القرطاس بالقلم
علي يدي مؤلفها الفقير الحقير الاقل من النقير من آل محمد محمد بن عبد الاول
وفقه الله للجمع بين العلم والعمل في اوايل محرم الحرام لسنة اربعين وتسعمائة من هجرة
النبي عليه الصلوة والسلام والحمد لله العليم العلام
اولا وآخرا

وكان ابتداء تاليفها واخذها في عرض يوم بل اقل والله اعلم واقدر في كل علم وعمل جعل الله من المتهمين عليه
وصير آخره خيرا من الاول مؤلفه يا قارئا الكتاب كان كاتبه غريق لجة اليم حين منه خبا فا فرأه ام الكتاب فانه يقربه ولدان لذاك خبا
فالم مرتجلا وبالغاية مستعجلا وعلى الله متوكلا والى بابه وبابه متوسلا

ومثل